

ثانيا: المجال الوجداني (الانفعالي) (Affective) :

يهتم هذا المجال بالجوانب العاطفية والانفعالية التي تتصل بتقبل الطالب لاشياء ورفضه لاشياء اخرى ويكتسب الطالب من خلال المجال الوجداني القيم والاتجاهات والميول العلمية وهي جميعها ذات اهمية كبرى في التربية وتنميتها لدى الطلبة مهم جداً رغم صعوبة قياسها وملاحظتها على نحو غير مباشر والتعرف عليها من خلال دلالات أو علامات ثانوية , كما ان بعض الافراد لايعرفون حقيقة مشاعرهم واتجاهاتهم وكذلك صعوبة صياغة الاهداف الوجدانية كونه يقيس اتجاهات ومثل عليا غالباً ماتحتاج لفترة زمنية طويلة لكي تتبلور بشكل واضح , ويرى التربويون امثال

(Gloman,1995) , (clark,1968) بضرورة توجيه العناية نحو تنمية البعد الوجداني كأخذ الابعاد المؤدية الى احداث السلوك المرغوب , حيث ان البعد الوجداني هام وضروري لتنمية قدرات المتعلم ومهاراته ويشمل العمليات الانفعالية مثل الميول والاتجاهات والقيم وتصنيف العمليات الانفعالية

اهتمامات الطلبة وتقبل المعلومات.

الاستجابة لما يطرح في موضوع الدرس .

التثمين والتنسيق والتمييز .

والافعال / (يحافظ، يحترم، يهتم، يتذوق، يميل نحو، يقرر أهمية...)

الميول (تتطور تصبح) اتجاهات (تتطور تصبح) قيم

المجال الوجداني (الانفعالي) ويقسم الى ثلاثة مستويات رئيسية وهي:

مستوى الاستقبال التهيؤ (التلقي): استعداد نفسي وعقلي لاداء سلوك بعينه, ويشير الى استعداد

للاهتمام بشيء معين او ظاهرة معينة ويؤدي الاهتمام في هذا المستوى الى المشاركة الوجدانية لدى

الطالب والمحافظة على الانتباه وتوجيه الانتباه والافعال هنا (يشرح , يخطو, يظهر)

الانتقائي لمثير معين من بين عدة مثيرات منافسة .

ويتضمن هذا المستوى الاستقبال :

الانصات او تركيز الانتباه في احداث او ظواهر معينة دون غيرها , أو انتقاء المثيرات .

ادراك وتفسير المثير الذي ينتبه اليه دون غيره من المؤثرات.

الاستعداد للمشاركة او الاستجابة للمثيرات

ومن امثلة هذا المستوى هي:

سؤال الطالب عن موعد محاضرة معينة.

يطلب الطالب من المعلم ان يكتب عنوان الكتاب كاملاً.

يبدأ الطالب اهتماماً بدراسة موضوع معين.

يبدأ الطالب بحضور المحاضرات برغبة وتلقائية.

النهضة العلمية الحديثة عندما تركز على الجانب الوجداني نركز على الجانب المؤثر في تعديل

السلوك

1. **مستوى الاستجابة:** مشاركة فاعلة سواء كانت هذه المشاركة مطلوبة أو تطوعية أو استجابة تتعلق بالقبول والرضا. والاستجابة تدل على رغبة المتعلم في الاندماج مع مؤثر وجداني او ظاهرة معينة فيقوم بمشاركة فعالة وذلك بعد قبوله واستحسانه لها وتقبلها بالرضا عن تفاعله معها ومحاولة اتخاذ مواقف نحوها ويتضمن مستوى الاستجابة مايلي :

قبول الاستجابة للمؤثر الوجداني طوعا

الميل للاستجابة للظاهرة او الموقف بشعور طيب وراحة نفسها

العفوية في الاستجابة للمؤثر

يشير كراثلون هنا الى مستويات:

مستوى القبول (الطالب لايرفض الفكرة ولا يقاومها)

مستوى الرغبة في الاستجابة (تبدأ عند الطالب تكوين اتجاهات وميول).

مستوى الرضا والاستجابة.

(المدرسة اثرت بالطلبة فصار الطالب يندمج مع المادة وهنا تتكون الميول عند الطالب)

والميل هو اهتمامات وجدانية .

2. **مستوى التقييم (الحكم القيمي)** : ويشمل هذا المستوى الاتجاهات بشكل أساسي وتسمى الاهداف

هنا اهداف الاتجاهات والقيم. وهو اعطاء قيمة للشيء أو عمل سلوك معين وفي هذا المستوى يهتم بنواتج

التعلم للسلوك الى درجة كافية يمكن معها التعرف على القيمة أو المؤثر الوجداني .

ويتضمن هذا المستوى مستوى تكوين القيمة :

– النظرة الايجابية للمؤثر والاستجابة له واستقرار قبوله .

- تفضيل القيمة اي اعطاء هذا المؤثر الاولوية والعناية للاهتمام به .

- التعلق بالقيمة ومكوناتها الفرعية وظهورها في رايه وسلوكه والاخلاص لها

ومن امثلة الاهداف السلوكية في مستوى القيم :

- يلتزم الطالب بعمليات التحسين الاجتماعي

- يتطوع الطالب للعمل بمشروع للحفاظ على البيئة في مجتمعه

3. التنظيم: هو عملية تكوين نسق قيمي من مجموعة قيم نوعية تتناغم فيما بينها فلا تتعارض ولا تتنافر , أو

العمل تحت غطاء قيمي واسع وتهتم وتهتم بنواتج التعلم في مستوى التنظيم بتشكيل مفاهيم خاصة بالقيمة أو المؤثر الوجداني

ويتضمن مستوى التنظيم القيمي : ابراز مفهوم للقيمة حيث تعرف القيمة بصورة مجردة خاصة

ومن امثلة الاهداف السلوكية في مستوى التنظيم القيمي :

- يدافع الطالب عن الاسلوب القيمي لحل المشكلات

- يقترح الطالب خطة لتطوير العمل الاجتماعي في المدرسة

- يقدم الطالب برنامج لتطوير النشاط الرياضي في المدرسة

- يناقش الطالب اهمية دور المرأة في الاسرة

4. التمييز أو التخصيص أو الانصاف بالقيمة : ارقى مستويات هذا المجال ويمكن هذا المستوى ايجاد

نظام معين يضبط السلوكيات ويهدف الى تكيف المتعلم شخصياً واجتماعياً، والطالب الذي يصل الى هذا

المستوى يتصف بالنمطية الى تطبع سلوكه وشخصيته من افكار ومعتقدات واتجاهات تشكل نمط واسلوب

الحياة لهذا الطالب ويستخدم الافعال (يميز , يقترح , يساهم , يؤثر, ...)

ويتضمن مستوى تخصيص القيمة :

- الاقرار العام وهو ما يصور ثبات الاتجاهات والقيم في داخل الطالب

- التخصيص للقيمة وهو ما يمثل فلسفة الطالب الخاصة

ومن امثلة الاهداف السلوكية في هذا المستوى :

- ان يواجه الطالب جميع مشكلاته التي تواجهه باسلوب علمي

- ان يساهم الطالب في الحياة اليومية بعادات صحيحة

- ان يحافظ الطالب على نظام معين يتبعه .

ثالثاً: المجال الحركي (نفسحركي) (Psychomotor)

ان الاهداف التي تركز على المهارات الحركية مثل الكتابة والطباعة والسباحة والتعامل مع الادوات

والأجهزة. مثل القيام بالقياسات اللازمة، والرسوم البيانية والتوضيحية والتخطيطية هذه المهارات اذا لم يتم

تفعيلها في تدريس العلوم فان التدريس يصبح نظرياً وحيث ان العلم هو مادة وطريقة للبحث والتجريب العلمي لذلك حظيت هذه الاهداف بالاهتمام في تدريس العلوم على نحو ملحوظ.

وقد صنف سمبسون هذا المجال الى سبعة مستويات يكتسب الطالب من خلالها المهارات بالتدرج وصولاً الى الابداع وتشمل (الادراك الحسي، التهيؤ، الاستجابة الموجهة، الميكانيكية، الاستجابة الظاهرية المركبة، التكيف، الابداع والاصالة)

- **الادراك الحسي:** ملاحظة الظاهرة واستقبالها ويتعلق هذا البعد باستخدام الحواس الذي يقوم بالنشاط الحركي وتقوم عملية الادراك على معرفة المتعلم بالمهارة والادوات اللازم للقيام بالعمل أي ربط بين المعرفة والعمل ومن افعاله (يختار، يقيم، يكشف)

ومن امثلة الاهداف السلوكية في مستوى الادراك الحسي :

- ان يتعرف الطالب على الادوات اللازمة لصناعة جهاز معين

- ان يحدد الطالب الادوات اللازمة لعمل مجسم معين .

الاستجابة الموجهة: وهو تعلم المهارة بواسطة التقليد أو المحاولة والخطأ (عمل الرسوم البانية في الرياضيات) **ويترتب هذا المستوى على المستويات السابقة لتعليم المهارة الحركية حيث يقوم الطالب بالمحاكاة والتقليد ويكون الاداء خاضعاً لتثمين جانب المتعلم واعتماد معايير انجاز العمل .**

والاهداف السلوكية في مستوى الاستجابة الموجهة :

- يقوم الطالب بعمل مجسم للهرم الناقص بعد اداء المدرس لها

الاستجابة الميكانيكية: اداء المهارة بطريقة نمطية حيث تصبح المهارة مألوفاً بحيث يقوم بالعمل بسرعة ودقة وانتقان لكن بدون نموذج للتقليد حيث تصبح الاستجابة مألوفاً ويقوم بها الطالب بطريقة آلية بانتقان وبدرجة كفاءة عالية وهنا دور المدرس تهيئة فرص لتدريب الطالب وابعاده (يرسم، يبرهن)

و من الاهداف السلوكية في مستوى الاجابة الميكانيكية

- ان يظهر الطالب مهارة عالية في حل المعادلات

- ان يستخدم الطالب الميزان الحساس بدقة

الاستجابة الظاهرية (المعقدة) : وهو اداء المهارة بسرعة وانتقان رسم النماذج، أي تتصل هذه الاستجابة بالاداء المهاري للاعمال الحركية التي تتضمن نماذج حركية معقدة وتظهر لديها ببراعة وكفاءة من خلال السرعة والدقة والتوفير الجهد في استخدام اكثر من مهارة لاداء العمل الواحد مثل ومن الافعال في هذا المستوى (يثبت، ينفذ)

ومن الاهداف السلوكية في مستوى الاستجابة المعقدة

- ان يقوم الطالب بحل معادلة باكثر من طريقة

- ان يصمم الطالب نماذج ومجسمات لاشكال رياضية بمواد مختلفة

- التكيف: تنوع المهارة , يتعلق هذا المستوى بالمهارات المتطورة بحيث يكون باستطاعة المتعلم بتغيير المهارة وتعديلها وتطويرها بحسب تطور الموقف التعليمي بحيث يناسب المواقف الجديدة وافعاله (يكيف , ينوع , يضبط)

ومن الاهداف السلوكية في مستوى التكيف

- ان يصمم الطالب نماذج رياضية غير قابلة للكسر

- يعني اصبح هذا المستوى الاداء عند الطالب عالي جداً اي يمكن وصول الطالب هنا للابداع

- الابداع (الابتكار) : اعلى مستوى يدعو الى الابتكاري المواقف الجديدة, ويعتبر ارقى مستوى في المهارات العملية ويتضمن اظهار قدرة جديدة متطورة من الحركات لمواجهة معينة ويتمكن الطالب من تعديل عمل قائم سواء قام به هو ام غيره وقد تصل المهارة هنا الى الابداع والاختراع وافعاله (يصمم, ينتج, يشيد)

ومن امثلة الاهداف السلوكية في مستوى الابداع :

- ان يصمم الطالب جهاز لقياس الضغط

- ان يخترع الطالب طريقة جديدة لحل المعادلات الهندسية

مواصفات الأهداف التربوية الجيدة:

يجب أن تكون الأهداف التربوية بالمواصفات الآتية:

■ مشتقة من فلسفة تربوية تتضمن فلسفة سياسية، واجتماعية تأخذ بظروف المجتمع والتغيرات المطلوب اجراؤها.

■ أن تبنى وفق اسس نفسية وموضوعية تتناسب مع طبيعة السلوك البشري وحاجاته.

■ واقعية تأخذ بنظر الاعتبار الإمكانيات المتاحة.

■ الاهداف واضحة في اذهان جميع العاملين (معلم , مدرسة , عائلة, مؤسسة تعليمية) على تحقيقها.

■ محددة يسهل قياسها وتقويمها .

مواصفات الهدف لانجاح عملية التعليم:

لكي تكون عملية التعليم ناجحة يجب ان يسأل المعلم نفسه قبل ان يعطي الدرس:

1. هل تعطي الاهداف نواتج التعلم المهمة اي تركيز الاهداف على جميع المستويات المعرفية لكي يكون

التعلم ذو معنى؟

2. هل تراعي الاهداف اعمار الطلبة أي مستوى النضج وخلفياتهم السابقة ؟

3. هل تراعي الاهداف حاجات الطلبة وترتبط بواقع مجتمعهم ؟

4. هل تراعي الاهداف مبدأ انتقال اثر التعلم؟
5. هل الاهداف مصاغة بعبارة سلوكية اي هل قابلة للقياس؟

هيام مهدي